

BLACK
INK
تحت إشراف

الخزانة دار

دار
الكتاب

الزيرودرما

د. أحمد حسن إبراهيم

الزيرودرما (قصة قصيرة)

دار الحبر الأسود للنشر و التوزيع

العنوان: الزيرودرما

الكاتب: د/ أحمد حسن إبراهيم

إخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني



جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار
للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن
مكتوب من الكاتب

بالتعاون مع :
الخازن دار للنشر الالكتروني



الزيرودرما

قصة قصيرة

د/ أحمد حسن إبراهيم

هل أتانا حديثُ الأم التي وُهبت طفلتان طويلتان نحيلتان مصفرتان
الوجه؟! .. إذ جاءتنا على غفلةٍ فأجهشتنا بالبكاء .. وقالت يا ربّ إن
هاتان لطفلتان مصابتان بداء الزيرودرما الذي لم يهتدِ الطبُّ بعد
لعلاجه .. والله أعلم بشرّ ذلك الداء!!

كانت منهما فتاة تصبح كلّ يوم لتكشف سقماً جديداً ألمّ بها وأضرّ
ببعضها .. فيفرون بها ليجري لها كلّ شهر عملية جراحية لاستئصال
شيء ما من دون مبالغة!!

سرطانات الجلد بالوجه ، ومن وراء العينين ، وأورام الرحم
والمبيضين وقُل كما تريد أن تقول!! .. والأونة التي تحيا فيها هذه
الفتاة سليمة معافاة تلمم جراحها تبدأ أختها ذات الرحلة بذات المعاناة
دون مغالاة ..

وبين رحلة الفتاتين تتمزق حياة الأمّ وتمضى بهما ذهاباً وعودة من
المتشفيات .. وليكون المشفى لهما مزاراً بالدوام ومحلاً للقيام!!

وتُعرف هذه الحالة الطبيّة الشنيعة بـ Xeroderma pigmentosa
ولا تُصيب غير الأطفال الذين يهتدون إلى بعضهم اهتداء البراء

والسرّ فيها عيبٌ وراثي دفين .. ثمّ تصحبهم تلك الآفة للبلوغ وبعد
البلوغ ، ولا يُعرف لمريضها حياة فوق سن الأربعين

والأمّ تحفظُ ذلك ورغماً - فقد عنثُ بحبّ ابنتها الكبرى للحياة
وحرصها عليها رغم اليقين من مصيرها .. فعاونتها على إتمام
دراستها ، وفتحت لها مأوى للتجارة ، وذللّت لها من الصعاب ما ذللتُ
.. بل وأدلت الأمّ نفسها بالطلب إلى شابٍ وسيم يحمل ذات سقم ابنتها
أن يهتدى إليها وأن يتعارفا ليشاركها حياتها في حلال وليفتحا بيتاً ..
لأنّها رأّت منها رغبةً النكاح والطلّيعه إلى تكوين أسرة مثلها كمثل أيّ
فتاة أخرى في سنّها .. وقصدتُ الأمّ رغم نداء الكرامة أن تلبّي فرحة
ابنتها .. لكنّ أهل الشاب قد رفضوا ما كان .. ولو كان لهان من قبل
أن يفقد الطفلان أعينهما ويعيشا حياة الظلم والظلام !!

تمت